باستقصاء ومن القرب بان تراه فالروح الباصر الحامل لما قليل
لا تصل الى البعيد بل يتلاشى ويفنى فى طول المسافة رقيق تتفرق بالضوء قبل ان يصل الى
البعيد وان وصل اليه شئ يكون قليلا جدا شديد الرقة فيكون ادراكه ضعيفا واما عند اصحاب
الانطباع فسبب ذلك عندهم ان البعيد انما يمكن رؤيته بتحلل شديد يتحلل الروح الرقيق
به فيقل مقداره جدا او لضعف ادراكه خصوصا اذا كان قليلا صافيا فلذا يدرك القرب
باستقصاء وبالعكس بان يقصر عن ادراك القريب ومن البعيد لغلظه فاذا بعد
بالحركة والضوء فادرك البعيد ولم يدرك القريب لعدم اللطافة وكثرته فيصل لذلك
الى البعيد ولا يفنى فى طول المسافة ولكدورته فيصفو عند وصوله الى البعيد بسبب الحركة
واما عند اصحاب الانطباع فيعبر ان الجليدية تستدعى كثيفا عند رؤية البعيد وذلك ما يعرض
الروح الغليظ المتمكن فى العين وسواء مع سوء حال ما يسيل منها من الفضول فعدم
الجفاف فيها بان يكون فى محله خالية عن النداوة لليبس لان الرطوبات اذا كانت معدومة كان
الرمص الذى هو من فضولها المندفعة معدوما بالضرورة والرمص المفرط للرطوبة لكثرة
الفضول حينئذ والرمص المعتدل فى المقدار للاعتدال فى الرطوبة واليبس وسائر العوارض من حال
الانفعال اى انفعال العين مما يرد عليها من الكيفيات فالتى تتفرغ بالبرد وتتضرر بالحر
حارة المزاج وعلى هذا القياس لان كل جسم يغلب عليه كيفية ما فى مزاجه فهو مستعد لان
تلك الكيفية فيه ويفعل بها اذا اوردت عليه ولا كذلك اذا اوردت عليه الكيفية
المضادة وامراض العين قد تكون اصلية يحدث فيها ابتداء من غير ان يكون تابعا لعضو
آخر وقد يكون بالشركة يحدث فيها تبعية عضو آخر واقرب المشاركات للعين الدماغ لان
العصب النورى الذى يحيى البياض والبصر من جملة طبقاتها من الدماغ ولان رطوباتها
من رطوباته وكذلك غذاءها من غذائه وهو معدن نورها الباصر وهى معدنه لقربه منه
صار والحجب اى الحجاب الخارج المحيط بالقحف المسمى بالسمحاق والحجاب الغليظ والحجاب الرقيق

والاولان

الداخلان فى القحف المحيطان بالمخ اما مشاركتهما مع الحجاب الخارج فلما يحدث من اجزاء
[illegible] ومن اللحم الابيض الطبقة الملتحمة واما مشاركتهما مع الحجابين الداخلين فلما يحدث منهما
عند انبساطهما فى نقرة العين لكونهما محيطين بالعصب النورى اكثر طبقات العين اما الحجاب
الغليظ فيحدث منه الطبقة الصلبة من خلف الرطوبات والقرنية من قدامها واما الحجاب
الرقيق فيحدث منه المشيمية من خلف والعنبية من قدام وبعد الدماغ والحجب المعدة لان
لها مشاركة تامة مع الدماغ بسبب العصب الراجع وبسبب المسافة فتشاركها العين بالواسطة
وبسبب المسافة ايضا ويدل على المعدى اى على المرض الذى يحدث فى العين بمشاركة المعدة
اختلاف الحال فى قلة ذلك المرض وكثرته بالخواء والامتلاء فى المعدة ويدل على المحاكى اما
الحجاب الخارج فتمدد فى الجبهة لان المادة عند ما يتوجه الى العين يصل فى طريقها اولا
الى الجبهة فتمددها وحكة وكثرة المضرة فى الجفن لانه ايضا فى طريقها واما الحجاب الداخل
فان مبتدى الوجع من غور العين لان الحجب الداخلة متصلة بطبقات العين فجاز قربها الى
تلك الحجب هى التى فى الغور وظاهر ان وصول الافة الى المشاركة القرب يكون قبل البعيد
علامات الدم حمرة لكثرة الصايغ والانتفاخ ودرور العروق ورمص اذ عند كثرة الدم
يكثر فضوله والتصاق احد الجفنين بالاخر لانعقاد رطوبة الدم بالحرارة فتصير غروية بان
الصدغين اى حركة شديدة مستكرهة فى شرايين الصدغين لمزاحمة الدم عند امتلاء العام
المواضع ضربان الشرايين او لفرط امتلاء الشرايين عند ما تكون نفوذ الدم الى العين فيهما فيستند
الحاجة الى جذب النسيم ورفع الابخرة الدخانية فتشتد حركاتها بحيث يبلغ الى حد الايلام
وثقل وعلامات الصفراء حمرة مائلة الى الصفرة مثل حمرة شعر الزعفران لان لون الصفراء
كذلك [illegible] بالكثرة يبدل لونها الى الحمرة الخالصة ثم اذا اختلطت ببياض العين قلت
تلك الحمرة وعادت الى الحمرة الناصعة والتهاب لشدة حرارتها وخشونة لان الصفراء لرقتها
وحدتها ينفذ فى اغشية العين ويفرق اتصالها او لاختلاف اجزاء الغشاء فى الحس بحيث فيها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)